مناظر الحيوان في مقابر الأفراد ببنى حسن خلال الدولة القديمة

وزير وزير عبد الوهاب
رشا عمران
أمل فرج الشيخ يوسف[1]

مقدمة:

قد أمدتنا مقابر المصري القديم بمعلومات عن معتقداته في الحياة الأخرى وكذلك بمعلومات تصور الحياة الدنيا التي كان يعيشها وما كان يستمتع به المتوفي اعتقادا منه بأنه عن طريق السحر سوف يمد في مقبرته بالموائد المحملة بالطيبات المرسومة على جدران مقبرته، وكذلك القرابين الممثلة في أيدى خدمه، كما سيسمح له بالدخول والخروج والتمتع برؤيه خدامه وهم يقومون بالعمل في مزرعته ويرعون ماشيته ويحصون أوزه، والذى كان يضفي عليه السرور والسعادة بالصحبة الدائمة هي الرسوم المنحوتة والملونة أو الملونة فقط بمقبرته لزوجته وأبنائه وبناته، وكل ما كان يستمتع به في حياته الدنيا، تلك الصور التي هي أكبر شاهد مقنع لإحساس شعب نحو الخلود والذى لا يوجد مثيل له عند أي شعب آخر في التاريخ الحضاري القديم[٢].

قائمة بالحيوانات التي تناولتها الباحثة في الدراسة، وهي:

م	اسم الحيوان	م	اسم الحيوان
١	البقر (Cow)	٤	الماعز (Goat)
٢	ثور (ox)	٥	حمير (Donkey)
٣	عجول (Calves)		

علاقة المصري القديم بالحيوانات:

لقد عرف المصري القديم الاهتمام بالحيوان واستئناسه ورعايته بكافة أنواع الرعاية منذ عصور ما قبل التاريخ[٣]. حيث وُجدت بقايا حيوانات في بعض المواقع الأثرية في مصر السفلى مثل مرمدة بني سلامة والفيوم[٤]. ولعل أهم مرحلة في عملية استئناس الحيوان والتعرف على كل خصائصه هي مرحلة أسر الحيوان وقد لوحظ منذ الوهلة الأولي اهتمام المصري القديم وحرصه وعنايته بالحيوان كما تشير زخارف ونقوش المقابر المصرية في مختلف العصور ضمن ما يعرف بمناظر الحياة اليومية[٥]. لقد قدر المصري القديم الحيوان لأسباب كثيرة أهمها قيمتها الغذائية ثم أصبحت تمثل قيمة كبيرة في الاقتصاد فقد احتلت الثروة الحيوانية المرتبة الثانية بعد الزراعة وشكلت جزءاً كبيراً من الاقتصاد المصري القديم[٦]. في النهاية

يمكن القول أن الحيوان في مصر القديمة لم يخدم المصري فقط في حياته ومساعدته في الأعمال الشاقة ولكن قام بهذا الدور في العالم الآخر وهو ما يُبين مكانة الحيوان عند المصري القديم، حيث اعتقد المصريون القدماء أن وجود علاقة متوازنة بين الناس والحيوانات والنباتات عنصراً أساسياً في النظام الكوني، وذلك لكونهم أعضاء في كون واحد[٧]، ولذلك فلقد سلك الفنان المصري القديم دروباً في التعبير عن نفسه، فكان الفن مثله مثل الهيروغليفية، يجب أن يُقرأ على إنه يحوى رسالة.[٨] ويرصد الباحث من خلال المناظر الموجودة بمقبرة إبى ببنى حسن خلال الدولة القديمة مدى اهتمام المصري القديم بتربية الحيوانات، وأيضاً كم كان الحيوان في خدمة الإنسان بشكل عام في معظم مناحي الحياة وخاصة الزراعة التي اعتمد فيها المصري القديم على الحيوان خاصة أثناء عملية تنقية وحرث الأرض قبل عملية البذر ثم عملية بذر وغرس البذور.

مقبرة إبى:

١- إسم صاحب المقبرة	إبى Jpj
٢- مكان المقبرة والرقم	بنى حسن، رقم ٤٨١
٣- التأريخ	دولة قديمة، أسرة ٦، عهد الملك بيبى الأول[٩]
٤- رقم الشكل	(١/أ، ب، ج، د)، (٢)

الوصف الأثري:

الحائط الشمالي لمقبرة " إبى " نجد إلى يمين السجل اثنين من الثيران يتعاركون، وأحدهما طرح الأخر أرضاً من تحت بطنه مما تسبب في سقوطه على الأرض بالرأس أولًا، وأوشك أن يقلبه على ظهره، ونلاحظ أن الراعي يقف خلفهم وبالقرب منهما، ويده اليسرى ترتكز على عصا ولا يحاول فصلهم[١٠] (شكل ١/أ)، وهناك منظر آخر يُمثل مشرفاً أو ربما شرطيًا، يجلب راعيا للركوع من أجل تقديم الحسابات، هذا الأخير يقود ثورًا بحبل والذى يتبعه اثنان من الأبقار وعجل صغير يرضع من أمه، وإلى اليسار أحد الرعاة يستخدم عصاته لمنع ثور من جماع البقرة الأم[١١]، والذى يقف العجل إلى جانبها، ويخفض كتفيه ويميل رأسه إلى أعلى للوصول إلى ضرعها ليرضع منها(شكل ١/ب)، كما يوجد منظر إلى اليمين منه يزرع عامل المزرعة الحبوب من وعاء يحمله، بينما يتبعه رجل ثان بسلة، ربما مليئة بالحبوب، محمولة على رأسه ويدعمها بكلتا يديه؛ يتبعهما اثنين من الثيران يسحبان المحراث، مع رجل واحد يحث الحيوانات على التحرك عن طريق رفع العصا، في حين نجد رجل آخر يستخدم وزنُه لغرز نَصل المحراث

في التربة[١٢] (شكل ١/ج)، كذلك صُور بمنظر آخر وصول حمار محمّل بكيس مليء بالحزم المحصودة، ويقوده شاب على ما يبدو بالقرب من منطقة تكديس وجمع المحصول، حيث ينظر إلى رجل يرمي حزماً لتشكيل كومة، وخلفهم يصل رجل يحمل سلة على رأسه، وربما تحتوى على المزيد من الحزم أو الطعام للعمال[١٣] (شكل ١/د).

أما بالحائط الجنوبي فقد صُور منظر يظهر فيه المشرف على العمال وهو مُستند على عصاته ومُسترخى، بينما نجد راعى استخدام عصا معقوفة ليجذب بها أعلى فروع شجرة لأسفل[١٤]، ومُثلت الشجرة وهي تميل، وماعز يقف في سجل فرعى؛ ليتغذى على قمة فروع الشجر، بينما يوجد على جانبي الشجرة أيضا ماعز على خطوط أرضية يتغذى من أوراق الشجر (شكل ٢).

التحليل:

صُورت مناظر تُمثل تناطح الثيران[١٥]، فقد إرتبطت عملية التزاوج أحياناً بعملية تناطح الثيران، وذلك في الغالب من أجل الظفر بالأنثى، ولعل هذا من السلوك الطبيعي للثيران والتي لاحظها المصري القديم ودونها وسجلها في مناظره، ولقد كانت الثيران أكثر الحيوانات المستأنسة التي كانت تربى لدى قدماء المصريين[١٦]، ففي (شكل ١/أ)، صُور اثنين من الثيران يتعاركون، وأحدهما طرح الأخر أرضاً من تحت بطنه مما تسبب في سقوطه على الأرض بالرأس أولا. سواء كانت مشاهد عراك الثور تمثل معارك غير مقصودة(عرضية) في الحقول، أو تم تنظيمها عمدا بهدف اختيار ثور قوي لأغراض التكاثر، أو كانت لتسلية مالك القبر، أو حتى أنه كان لها دلالة على نزاع ديني، ولكن من المهم أن نلاحظ أن الرعاة المقربين من الحيوانات لا يحاولون فصلهم على الرغم من الضرر الواضح الذي يلحقه أحدهم بالآخر. كما يجب ملاحظة أن صاحب المقبرة مُمثَّل في الجدار الشرقي المجاور، ويواجه وربما يراقب الأنشطة التي على الجدار الشمالي، بما في ذلك عراك الثيران، التي تم وضعها أمامه مباشرة وفي مستوى نظره، ومن المثير للاهتمام أيضا أن جميع الأمثلة المعروفة عن عراك الثيران توجد في الأقاليم العليا في مصر، حيث لا يوجد ما يشهد في جبانات منف[١٧]

هناك مناظر لإرضاع[١٨] الأبقار ويظهر فيها العجل وهو يقف إلى جانب أمه، ويخفض كتفيه ويميل رأسه إلى أعلى للوصول إلى ضرعها (شكل١/ب).

استخدم المصري القديم الثيران في مراحل الزراعة المُتعددة؛ فهناك مناظر لحرث الأرض[١٩]، وقد صُورت فيها الثيران وهي تجر المحراث وتحرث الأرض لتفتت كتل الطمي الكبيرة التي على سطحها،

كما أن أزواج الثيران التي بالمناظر معظم قرونهم مربوطة معاً في نير من الخشب لكي تتناسق خطواتهم وتصبح ثابتة وكذلك أيضاً لمنعهم من الجنوح أو أكل البذور (شكل١/ج).

عبر التاريخ الطويل لمصر القديمة، لعبت الحمير دوراً لا غنى عنه كوسيلة نقل تحمل الحصاد[٢٠] من الحقول إلى القرى، حتى يومنا هذا، والمناظر التي صُورت تُمثل الحمير وهي تقوم بنقل المحصول إلى الجرن، بعدما قام العمال بتحميل حزم الحنطة على ظهورها، عادة ما يتم تمثيل حزم الحبوب التي تُحمل على ظهر الحمير في شكل يُشبه الهرم، ويقوم السائق بتوجيهها بواسطة الذيل ومعه صبيه، الذي من مهمته حفظ الحمولة متوازنة (شكل ١/د).

معظم المناظر تُصور الماعز[٢١] وهو يتغذى على الأشجار والشجيرات، وتظهر ماعز وهى تقضُم في فروع الأشجار العليا في حين أنها صُورت وهى واقفة على سجل فرعى ليتغذى على قمة فروع الشجر؛ وبما أن وضع الماعز ليس في الداخل بقمة الأشجار، لذلك يصعب التوصيف على أنه تسلق، وقد صُورت الشجرة وهى تميل، كما نجد ما يحدث بمناظر رعى الماعز، حيث ظهر الرعاة وهم يقومون بمساعدة الماعز باستخدام عصا طويلة معقوفة؛ ليجذبوا بها أعلى فروع الشجر لأسفل لتصل إليها حيواناتهم بسهولة ويطعمونها، وذلك لإزالة الكثير من أوراق الشجر واللحاء من الأشجار قبل وبعد قطعها، فربما يوجد ترابط بين تقطيع الخشب ورعى الماعز[٢٢] (شكل ٢).

نتائج البحث

- المناظر التي توضح مدى فهم المصري القديم لسلوك الحيوان، منها منظر لتناطح الثيران (شكل ١/أ)، وكذلك منظر لأحد الرعاة يستخدم عصاته لمنع ثور من جماع البقرة الأم التي تقوم بإرضاع صغيرها الواقف بجانبها (شكل ١/ب).

-المناظر التي تبين اهتمام المصري القديم بتربية الحيوانات، منها منظر رعى للماشية حيث يظهر راعى يقود ثورًا بحبل والذي يتبعه اثنان من الأبقار وعجل صغير يرضع من أمه (شكل ١/ب)، وأيضاً منظر رعى وإطعام للماعز (شكل ٢).

-المناظر التي تبين أن الحيوان كان في خدمة الإنسان، منها منظر لحرث الأرض بواسطة الثيران، حيث ظهرت الثيران وهي تجر المحراث(شكل١/ج)، وكذلك منظر نقل المحصول إلى الجرن على ظهور الحمير (شكل ١/د).

-اهتم المصري القديم بالحيوانات وتربيتها والعمل على الاستفادة منها في أنشطته اليومية المختلفة، فقد عرضت المناظر السابقة خدمة المصري القديم للحيوانات، وتنوع خدمة الحيوانات له.

قائمة المراجع العربية والأجنبية:

أولاً: المراجع العربية:

- أناروبز، روح مصر القديمة، ترجمة: إكرام يوسف، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٦.
- تامر فهيم، المناظر غير التقليدية للحيوانات في مصر القديمة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة– المجلد الـ ١١ عدد خاص بمؤتمر "الاتجاهات الحديثة لصناعة السياحة والضيافة في الوطن العربى "ديسمبر" الجزء الثاني،٢٠١٤.
- رمضان عبده على، حضارة مصر القديمة، الجزء الأول، أدولف أرمان & هرمان رانكه، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، القاهرة.
- جيمس بيكى، الآثار المصرية في وادي النيل، جـ١(من القاهرة والدلتا حتى منطقة سقارة)، ترجمة: لبيب حبشى وشفيق فريد، مراجعة: د. محمد جمال الدين مختار،١٩٩٣.
- عبد العزيز صالح، حضارة مصر وأثارها، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٦٢.
- وليم نظير، الثروة النباتية عند قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Anderson, E., "La Denomination Egyptienne de Boeufs sans Cornes", in: Sphinx, XVI, 1912.
- Brewer, D. J and Others, Domestic Plants and Animals: the Egyptian Origins, Warminster, 1904.
- Brewer, D. J., in Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, I, 2001.
- Fraser, A.F. and Broom, D.M. ,Farm Animal Behaviour and Welfare. Wallingford, CAB International, 1990.
- Hafez, E.S.E., Schein, M.W. and Ewbank, R. ,"The behaviour of cattle" in Hafez, Behaviour of Domestic Animals, 1969
- Hartmann, L., L'agriculture dans L'Ancien Egypte, Paris, 1923.
- Helck, W, in, LA, VI, 1986.
- Janssen, R and Janssen, J.J., Egyptian Households Animals, Aylesbury, 1989.
- Kilgour, R. and Dalton, C., Livestock Behaviour: A Practical Guide, London, Granada, 1984.
- Leuthold, W. ,African Ungulates: A Comparative Review of their Ethology and Behavioral Ecology. Berlin, Springer-Verlag, 1977.
- Linda Evans, The Representation of Animal Behaviour in Old Kingdom Tomb Scenes from Giza and Saqqara, A thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy, Macquarie University, Sydney, 2006.

- Miral Lashin, Beni Hassan vol.2: Two Old Kingdom Tombs, Oxford,2016.
- Schäfer, H., Principles of Egyptian Art. Translated and edited by J. Baines. Oxford, Griffith Institute, 1986
- Shaw, I and Nicholson, P., British Museum Dictionary Egypt, Cairo, 1995.
- Strouhal, E., Life in Ancient Egypt, Cambridge, 1992.
- Thear, K. and Fraser, A., The Australia and New Zealand Complete Book of Raising Livestock and Poultry. Sydney, Australian and New Zealand Book Company, 1980.
- Vandier, J., Manuel d'Archéologie Égyptienne, V, 1969.
- Wilkinson, J.G, Manners and Customs of the Ancient Egyptians, vol.1, London, 1837.

أولاً: ملحـق الخرائـط

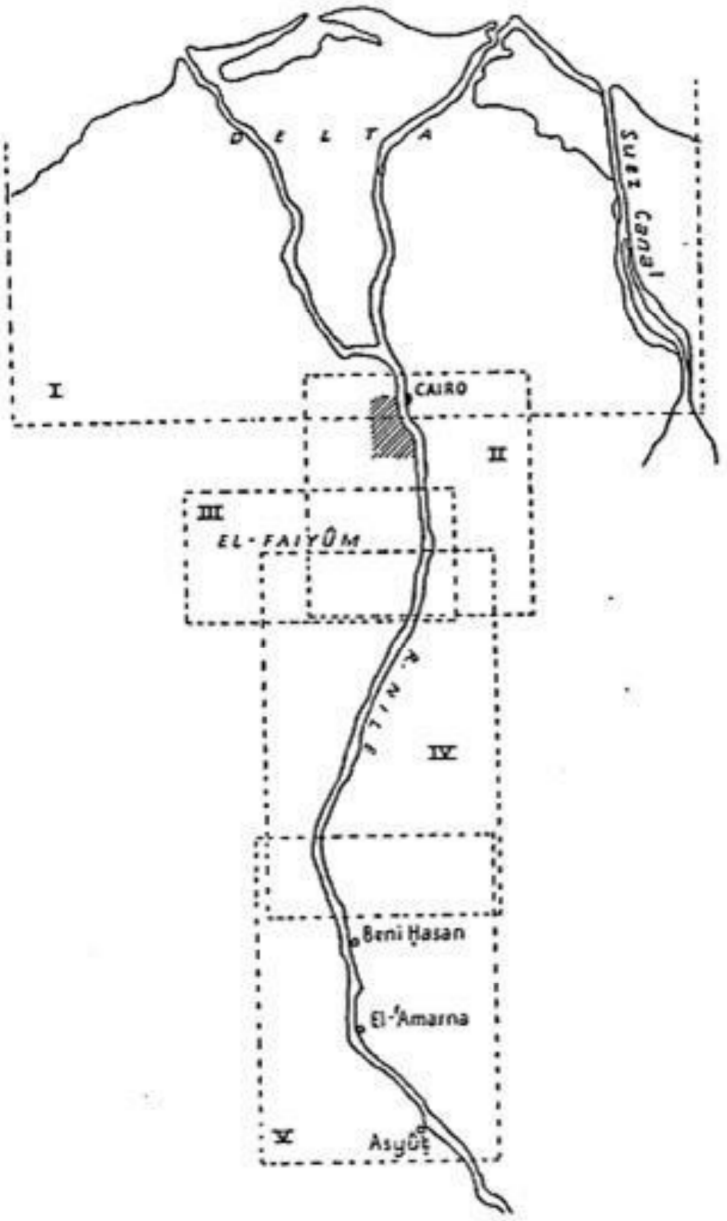

KEY-MAP.
The Roman numbers refer to maps on pp. 271-5. The shaded part represents the Memphite Necropolis, dealt with in *Bibl.* iii.

منظر عام لمقابر بنى حسن، راجع: Newberry, P., Beni Hasan, I, pl.II.

ثانياً: ملحق الأشكال

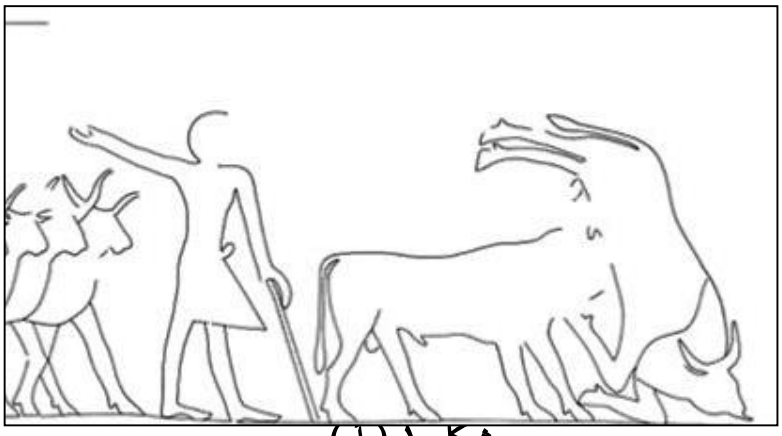

شكل ١ (أ)

Miral Lashin, Beni Hassan vol.2: Two Old Kingdom Tombs, Oxford,2016, pl.38.

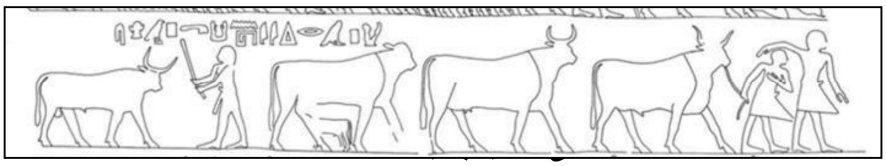

Miral Lashin, Beni Hassan vol.2: Two Old Kingdom Tombs, Oxford,2016, pl.38.

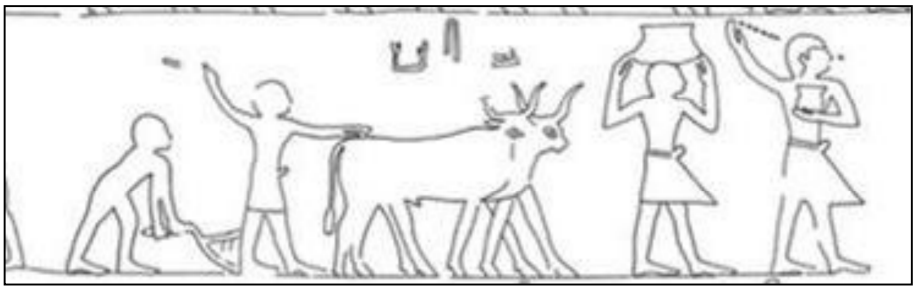

شكل ١ (ج)

Miral Lashin, Beni Hassan vol.2: Two Old Kingdom Tombs, Oxford, 2016, pl.38.

شكل ١ (د)

Miral Lashin, Beni Hassan vol.2: Two Old Kingdom Tombs, Oxford,2016, pl.38.

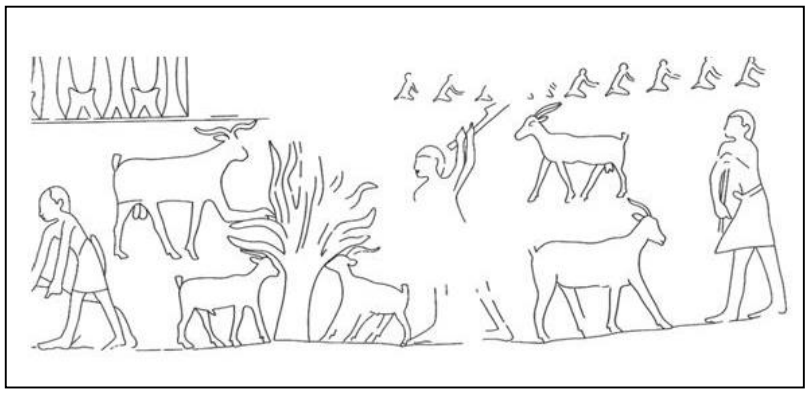

Miral Lashin, Beni Hassan vol.2: Two Old Kingdom Tombs, Oxford, 2016, pl.40.

حواشي البحث:

[1]وزير وزير عبد الوهاب، أستاذ الاثار المصرية القديمة ورئيس قسم الأثار بكلية الآداب، جامعة بني سويف؛ رشا عمران، أستاذ الاثار المصرية القديمة بكلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم؛ أمل فرج الشيخ يوسف، مدير منطقة أثار بنى سويف.

[2]جيمس بيكى، الآثار المصرية فى وادى النيل، جـ١(من القاهرة والدلتا حتى منطقة سقارة)، ترجمة: لبيب حبشى وشفيق فريد، مراجعة: د.محمدجمال الدين مختار،١٩٩٣، ص٣٤٧-٣٤٨).

[3]Brewer, D. J and Others, Domestic Plants and Animals: the Egyptian Origins, Warminster, 1904. P. 79-83; Hartmann, L., L'agriculture dans L'Ancien Egypte, Paris, 1923, p. 243-245.

[4]عبد العزيز صالح، حضارة مصر وأثارها، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٦٢، ص ٧٩-٨٠

[5]Vandier, J., Manuel d'Archéologie Égyptienne, V, 1969, 1-6; Helck, W, in, LA, VI, 1986, p.1036-1038; Janssen, R and Janssen, J.J., Egyptian Households Animals, Aylesbury, 1989,p. 7-20; Strouhal, E., Life in Ancient Egypt, Cambridge, 1992, p.109-110; Shaw, I and Nicholson, P., British Museum Dictionary Egypt, Cairo, 1995, p. 33-34; Brewer, D. J., in Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, I, 2001, 93-94 and 242-243.

[6]رمضان عبده على، حضارة مصر القديمة، الجزء الأول, أدولف أرمان & هرمان رانكه، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، القاهرة، ٤٣٦-٤٣٨.

[7]تامر فهيم، المناظر غير التقليدية للحيوانات فى مصر القديمة، مجلة إتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة- المجلد ال١١ عدد خاص بمؤتمر "الإتجاهات الحديثة لصناعة السياحة والضيافة فى الوطن العربى"ديسمبر" الجزء الثانى،٢٠١٤, ص ١-١٦.

[8] أناروبز، روح مصر القديمة، ترجمة: إكرام يوسف، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٢٦٣.

[9] Miral Lashin, Beni Hassan vol.2: Two Old Kingdom Tombs, Oxford,2016, p.16.

[10] Miral Lashin. Beni Hassan vol.2: Two Old Kingdom Tombs, 2016, Oxford, p.23-24.

[11] Miral Lashin. Beni Hassan vol.2: Two Old Kingdom Tombs, 2016, Oxford, p.24.

[12] Miral Lashin, Beni Hassan vol.2: Two Old Kingdom Tombs, Oxford, 2016, p.24.

[13] Miral Lashin, Beni Hassan vol.2: Two Old Kingdom Tombs, Oxford, 2016, p. 25.

[14] Miral Lashin, Beni Hassan vol.2: Two Old Kingdom Tombs, Oxford, 2016, p. 28.

[15] يرى بعض العلماء مثل أدولف إرمان و**Wilkinson** وغيرهما أن تناطح ثورين يُعد من بين أنواع الرياضة فى مصر القديمة، وأن المصريين كانوا يعشقون التناطح ويستدلون على ذلك بكثرة ماورد إلينا من رسوم لهذا المنظر، تتقاتل الحيوانات على الموارد مثل الغذاء والأراضي والوصول للرفيق للتزاوج منه، يتألف القتال من تفاعل مادي بين شخصين بقصد التسبب في إصابة و/أو إجبار أحد المقاتلين على الخضوع لقوة وهيمنة الآخر، راجع: أدولف إرمان، وهرمان رانكه، مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة، مُعرب، القاهرة، ١٩٤٥، ص٣٠٦؛

Wilkinson, J.G, Manners and Customs of the Ancient Egyptians, vol.1, London, 1837, p. 209.

[16] أما بالنسبة للخصائص الحيوانية فقد وجدت ثلاث أنواع من الثيران فى مصر القديمة وهى: الثيران ذات القرون الطويلة- الثيران ذات القرون القصيرة- الثيران عديمة القرون، راجع:

Anderson, E., "La Denomination Egyptienne de Boeufs sans Cornes", in: Sphinx, XVI, 1912, p.145-146.

[17]Miral Lashin, Beni Hassan vol.2: Two Old Kingdom Tombs, Oxford, 2016, p.23-24.

[١٨] إرضاع الصغار واحدة من أهم الأنشطة لتوفير الغذاء للنسل، بعض الصغار حديثى الولادة تكون قادرة على جمع الأعلاف بشكل مستقل بعد فترة وجيزة من ولادتها، ومع ذلك، يجب على صغار العديد من الأنواع الاعتماد على آبائهم لتزويدهم بالتغذية حتى يكبرهم ويحصولوا على الغذاء بأنفسهم، الثدييات الإناث تنتج الحليب لإطعام نسلهم حديثي الولادة، أثناء فترة الرضاعة، تسمح الإناث لصغارها بالوصول إلى هذا الحليب ('يرضع') عبر الغدد الثديية التى تقع على سطحها البطني، راجع:

Linda Evans, The Representation of Animal Behaviour in Old Kingdom Tomb Scenes from Giza and Saqqara, A thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy, Macquarie University, Sydney, 2006, p.276.

العجول حديثي الولادة يرضعوا من خمس إلى عشر مرات في اليوم، لحوالي ١٠ دقائق لكل جلسة، تتناقص عدد نوبات الرضاعة في كل يوم مع تقدم العمر، لكن العجول المتنامية تتعلم بسرعة أنه يمكنها زيادة تدفق حليب الأم عن طريق نطح ضرعها، راجع:

Fraser, A.F. and Broom, D.M. ,Farm Animal Behaviour and Welfare. Wallingford, CAB International, 1990, p. 232.

كلما زاد طوله، يجب أن يحني ساقيه ثم ينخفض إلى الركبتين للوصول إلى حلماتها، راجع:

Leuthold, W. ,African Ungulates: A Comparative Review of their Ethology and Behavioral Ecology. Berlin, Springer-Verlag, 1977, p. 172.

تبدأ العجول في الرضاعة من أمهاتهم بعد حوالي خمس ساعات من الولادة، على الرغم من أن الأبقار يجب أن تساعد الأطفال حديثي الولادة على العثور على الضرع عن طريق لعقهم ودفعهم في الاتجاه الصحيح، بمجرد أن تبدأ في الامتصاص، يقف العجل إلى جانب أمه، ويخفض كتفيه ويميل رأسه إلى أعلى للوصول إلى ضرعها، راجع:

Hafez, E.S.E., Schein, M.W. and Ewbank, R. ,"The behaviour of cattle" in Hafez, Behaviour of Domestic Animals, 1969, p. 253

[١٩] كان يقوم الفلاح بحرث الارض وتفتيت ما على سطحها من كتل الطمى الكبيرة وقد استعمل الابقار والثيران لهذا الغرض. وكانت الثيران تُربط قرونهم فى نير من الخشب لكى تتناسق خطواتهم وتصبح ثابتة وكذلك أيضاً لمنعهم من الجنوح أو أكل البذور، وكثيراً مانشاهد الثور قد رُسم وهو يلتهم بعض السنابل، راجع: وليم نظير، الثروة النباتية عند قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠، ص٥٠،٥٢،٤٢.

[٢٠] يظل المصرى القديم يرعى الزرع حتى ينمو ويترعرع ويصبح أكثر إرتفاعاً من طول الإنسان، فإذا نضج على ساقه وحان وقت حصاده، حينئذ يقومون بقطع السنابل وبها أجزاء صغيرة من السيقان طولها يتجاوز ركبة الإنسان، وبعد ذلك يُضم المحصول ويُربط حزماً ويُعبأ، ثم يحملها العمال على ظهور الحمير إلى الجرن، وعند وصول الحمير للجرن تلقى بأحمالها على الأرض؛ ثم تُضاف إلى الكومة العالية من الحصاد وذلك عن طريق رمى كل ربطة لتستقر فى أعلاها، ويقوم أحد العمال بجمع الساقط من سنابل القمح، راجع: وليم نظير، الثروة النباتية عند قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠، ص ٥٠،٤٧.

[٢١] ترعى معظم الحيوانات المجترة بشكل شبه حصري على العشب، ولكن الماعز ترعى(تقضم) على مجموعة واسعة من الأطعمة النباتية، بما في ذلك الأعشاب، والنباتات، والشجيرات، والأوراق، ولحاء الشجر، وفروع الأشجار، يعض الماعز على أوراق الشجر عن طريق إمساكها بين القواطع السفلي وتطبق عليها بالفك العلوي ثم تُمزقها، الماعز هي حيوانات رشيقة للغاية؛ يتسلقون بشكل جيد ويمكنهم القفز على الأسوار حتى ارتفاع ١.٥ م ، راجع:

Thear, K. and Fraser, A., The Australia and New Zealand Complete Book of Raising Livestock and Poultry. Sydney, Australian and New Zealand Book Company, 1980, p. 82.

وغالبا ما يرعون على الأوراق ولحاء الشجر عن طريق الوقوف على أرجلهم الخلفية الخاصة، ويتسلقون إلى قمم الأشجار ــ يقفزون من فرع إلى فرع ــ لأكل أوراق الشجر التي يمكن أن تكون بعيدة الوصول إليها. السلالات طويلة الأرجل نجدها تحني أرجلها الأمامية وتركع عندما ترعي، راجع:

Kilgour, R. and Dalton, C., Livestock Behaviour: A Practical Guide, London, Granada, 1984, p. 85.

[٢٢] هناك البعض يَقرن هذه المشاهد مع أنشطة تقطيع الأخشاب، وأن الصور ربما تُمثل في الواقع الماعز وهو يرعى ويأكل من الأشجار بعد سقوطها، إلا أن شِفَير **Schäfer** أشار إلى أن قطع الأشجار لا يرتبط دائما بالماعز الذي يتغذى في السجلات الفرعية؛ نظراً لعدم وجود أي إشارة فى بعض المناظر على أن الأشجار قد تم قطعها بالفعل، وفسر ذلك؛ بأن تصوير الماعز الذي يتغذى فى السجلات العليا كان ببساطة محاولة فنية لإنتاج صورة مبهجة جمالياً، ولعمل تركيبة متوازنة لإرتفاع الأشجار البارزة في السجلات العليا، فقد تم وضع الماعز بشكل متناظر على جانبي قمة الأشجار، إلا إن شِفَير **Schäfer** بعد مشاهدة صورة للماعز المتسلقة في شجرة في المغرب، اعترف بأن بعض هذه الصور قد تمثل تسلق، وقفز للحيوانات بين فروع الأشجار، راجع:

Schäfer, H., Principles of Egyptian Art. Translated and edited by J. Baines. Oxford, Griffith Institute, 1986, pp. 253-255.